**مفهوم وفلسفة**

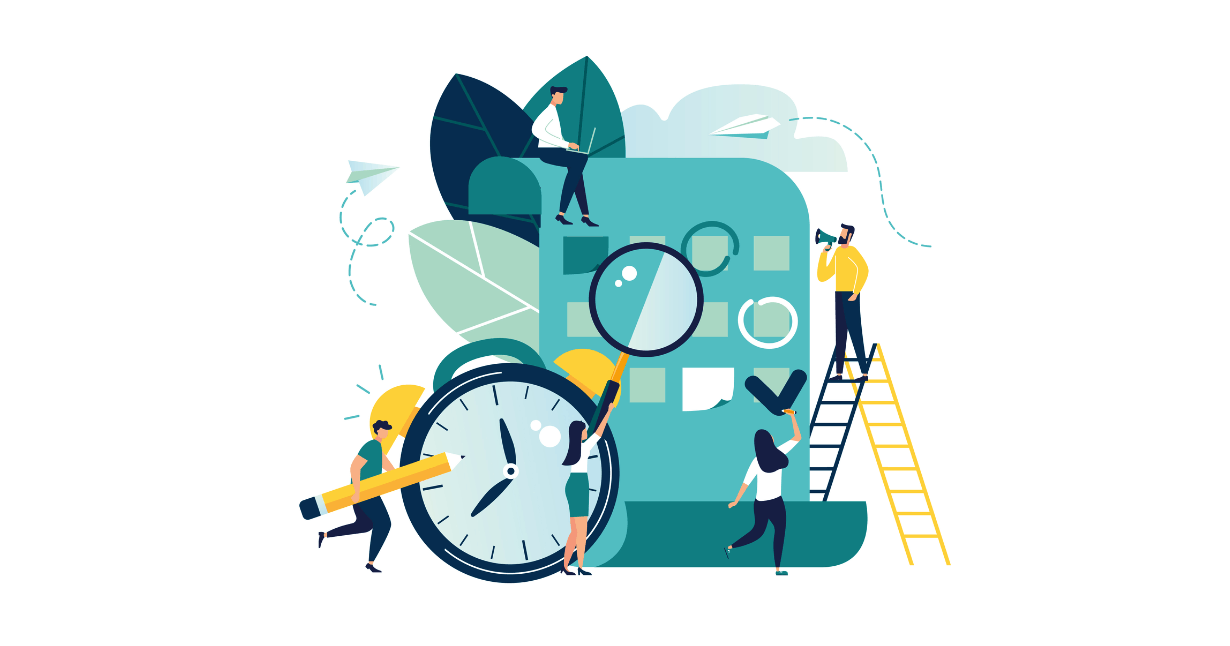
**التنوع و الشمول**

* + - **مفهوم وفلسفة التنوع و الشمول**

**مقدمة:**

التنوع والشمول أصبح الآن جزء لا يتجزأ من ثقافة أي مؤسسة نظراً لكونها تساعدهم على الاستفادة من كافة المهارات والخبرات والمعارف المتنوعة والتي يتمتع بها القوى العاملة داخل مكان العمل.

فهي لا تساهم في ظهور المؤسسة بمظهر إيجابي وحسب بل توفر أيضاً مجموعة ضخمة من وجهات النظر المتنوعة والتي تساعد بشكل مباشر في نمو الشركة وتحقيق كافة أهدافها.

إن بناء مكان عمل يتمتع بثقافة التنوع والشمول ليس بالأمر الصعب وإنما يتطلب بعض ­­الخطوات والسمات التي يجب أن توفرها في مؤسستك والتي ستجدها في هذا المقال لتتمتع بها داخل مؤسستك والاستفادة من دورها الحيوي في تطوير أعمالك.

وتحقيق التنوع في مكان العمل مسئولية تقع على كاهل [إدارة الموارد البشرية](https://bakkah.com/ar/knowledge-center/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9)، ويأتي ذلك من مُنطلق تحقيق أقصى الاستفادة من خبرات الموظفين ومهاراتهم وكفاءاتهم في العمل مهما تعددت خلفياتهم، وذلك لأن أي مؤسسة أو شركة تهتم بأداء الموظف والعوامل الحيوية التي تؤثر فيه ولا تركز على السن أو الجنسية أو العرق أو اللغة، فتحقيق النجاح في العمل لا ينظر إلى مثل هذه التفاصيل فالأهم هو ما يمتلكه الموظف في الخبرات والمهارات.

وبالتالي ستتعرف في هذا على مفهوم التنوع في العمل وأهميته، وما هي الممارسات التي تتخذها إدارة الموارد البشرية في تطبيق التنوع.

**بالتعاون مع فريقك ناقش لماذا يحدث التنوع في بيئة العمل**

**...............................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................**

* **ما هو التنوع في مكان العمل؟**

يقصد بالتنوع في مكان العمل الفهم والإدراك الجيد وقبول وتقييم الاختلافات بين الناس، فيعمل التنوع في مكان العمل على فهم الاختلافات العرقية والدينية والعمرية والجنسية والاختلافات التي لها علاقة بالقدرات والإعاقة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الاختلافات الشخصية التي تعتمد على الشخص نفسه مثل: الاختلافات في التعليم والشخصيات والخبرات والمهارات وقواعد المعرفة.

تظهر أبحاثنا أن جيل الألفية يرى التنوع بشكل مختلف عن الأجيال الأخرى، فيمكننا أن نقول أن التنوع في مكان العمل هو مزيج من خلفيات ووجهات نظر ومهارات مختلفة، ومن المعروف أن تقبل هذا الاختلاف يؤدي إلى تحقيق الابتكار، حيث يساعد فريق "بكه" على مساعدة المنظمات في تنفيذ التنوع الذي يعمل على تطبيق الشمولية والتقدير والاحترام بين القوى العاملة.

ما هو مفهوم التنوع والشمول؟

هي البرامج والاستراتيجيات التي تحفز مشاركة مجموعات متنوعة من العاملين داخل مؤسسة ما، حيث تعد التنوع والشمولية جزأين من تلك الاستراتيجية.

ويقصد بالتنوع: الصفات والخصال التي يتمتع بها موظف ما كشخصيته ومستواه الثقافي والتعليمي وقدراته.

ويقصد بالشمول: توفير بيئة عمل تضم السلوكيات والأعراف الاجتماعية ليشعر العاملين بأنهم موضع احترام وترحيب كما يجب أن يحصلون على موارد وفرص متكافئة.

بمعنى آخر هي مجموعة من الخطوات التي يمكن لأي قائد من خلالها من بناء ثقافة مؤسسية ذات كوادر شمولية وطموحة تمكن جميع الموظفين من حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتقدرهم وتعلي من شأنهم من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

* **الشمولية في مكان العمل**

الشمولية في مكان العمل هي بيئة تعاونية داعمة ومحترمة تزيد من مشاركة ومساهمة جميع الموظفين في المنظمة، وأيضًا تُعرّف الشمولية على أنها مجموعة الممارسات التي يكون فيها الموظفون مقبولين رغم اختلافهم، حيث يتم تقييمهم والترحيب بهم ومعاملتهم بذات الطريقة.

كما وأنه يُعتبر شعورًا للانتماء والتعايش، حيث تركز الشمولية على تشجيع الموظفين على قبول أنفسهم بما هم عليه بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي زيادة الابتكار في المنظمة.

وإنّ السبب الرئيسي وراء تأثير الشمولية بشكل كبير على نجاح المنظمة هو أن كل فرد بحد ذاته هو جزء من هذا النجاح، وهذا هو النجاح الحقيقي، لذا، فثقافة الشمولية تخلق منظمات أداؤها ممتاز، وكفاءتها عالية.كما يتميز هذا النوع من القادة الإداريين بأنه عملي، ويتمثل دوره في تجنيد العاملين المتخصصين وتحفيزهم لإنجاز المهام المسندة إليهم. وبإيجاز، فإن دورة الشخص هو الذي يتوقف عليه كل شيء لأنه هو المحرك لكل أعمال المؤسسة.

* **أهمية التنوع والشمول**

ثقافة التنوع والشمولية مهمة بالنسبة لأي شركة أو مؤسسة حيث إنها تضمن لهم التحسين من صورة المنظمة ورفع مستوى أدائها من خلال الممارسات الشمولية التي تطبقها المؤسسة والتي تبرز بدورها وجهات نظر متنوعة الأمر الذي يساهم في التطوير والإبداع وأيضاً الابتكار.

كما تساعد تلك الثقافة أيضاً في عمليات اتخاذ القرارات المتنوعة وإيجاد حلول لكافة المشكلات التي قد تطرأ على المؤسسة نتيجة لتعزيز ترابط الموظفين ومشاركة أفكارهم وخبراتهم مع بعضهم البعض.

* **كيفية بناء ثقافة التنوع والشمول في مكان العمل؟**

إن بناء مكان عمل يتسم بالتنوع الثقافي والشمولية ليس فقط الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. بل هو جيد للشركة. ولا يساعد فقط في تمثيل شركتك في ضوء إيجابي، ولكنه يوفر أيضًا مجموعة كبيرة من وجهات النظر المختلفة إلى طاولة العمل أثناء نمو أعمالك.

و يمكن لأي مؤسسة تبني تلك الثقافة من أجل الحصول على بيئة عمل شاملة ومتنوعة تحقق كافة الأهداف المنشودة وذلك من خلال اتباع بعض الخطوات الأساسية:

1. اجعل التنوع والشمولية ثقافة عامة ومستمرة داخل مؤسستك وليست مجرد برنامج مطبق ومحدد المدة فيجب أن تعكس تلك الثقافة القيم والأخلاقيات الخاصة ببيئة العمل.

2. قم بتحديد المهارات والخبرات التي تحتاجها مؤسستك للحفاظ على تنوع وشمولية بيئة العمل وحلل مهارات وخبرات المرشحين للوظيفة واختيار الأمثل، ويمكنك الاستعانة بإحدى برامج إدارة الموارد البشرية المتقدمة لمساعدتك في الفحص الجيد لمهارات المتقدمين وسيرتهم الذاتية لتعيين الأفضل.

3. أعقد دورات تدريبية أو محاضرات بصفة مستمرة للموظفين لتحفيزهم وتذكيرهم بأهمية التنوع داخل بيئة العمل حيث إن ذلك سيساهم في تعزيز التواصل بينهم وتحقيق الأهداف المشتركة لنجاح الشركة.

4. ضع مقاييس لنجاح تلك الثقافة وقم بمراقبة مكان العمل للتعرف على مدى امتثال الموظفين لتلك السياسة.

5. يجب توفير الدعم لكافة العاملين بالمنظمة واحترام آرائهم وتشجيعهم على مشاركتها مع الآخرين للتعزيز من تجربة الموظفين ليصبح مكان العمل مشجع على الابتكار والإبداع وبالتالي نجاح المؤسسة.

في الأخير يمكننا القول بأن التنوع والشمول موضوعان مترابطان يمكن للمؤسسة من خلالهما ضمان مساهمات أكبر عدد ممكن من العاملين من ذوي الخبرات والمهارات المتنوعة مع إتاحة الفرصة لجميع العاملين للازدهار وتحقيق النجاح المنشود في مكان العمل.

لذا فهي جزء مهم من ثقافة أي مؤسسة حيث يمكن من خلالها تحسين الإبداع والابتكار وبالتالي التطوير من أداء المنظمة ونجاحها.